

دراسة لبعض العوامل المؤثرة على تعرض الزراع للمطبوعات الارشادية

الدكتور محمد حسن محمد عبد العال

كلية الزراعة ، جامعة القاهرة

• المقدمة •

تلعب طرق الاتصال الجماهيرية دورا واضحا في عملية تحديث المجتمعات النامية نظرا لما تتميز به من خصائص لا تنوافر في غيرها من الطرق ، « وتمثل الكلمة المكتوبة واحدة من أقدم وأهم طرق الاتصال بالجماهير ، فهي ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار ولكنها في ذات الوقت وسيلة لحفظ هذه الآراء والأفكار بما يمكن من أستخدامها في المستقبل (Nolan ١٩٧٣) » .

ويستخدم العمل الارشادى الطرق المعتمدة على الكلمة المكتوبة - ممثلة في المطبوعات - في نشر المعلومات الجديدة والمواد العلمية المتعلقة بالأفكار المستحدثة سواء للزراع أو للقادة المحليين أو للمرشدين الزراعيين . ويرجع هذا الى ما تتميز به المطبوعات الارشادية من قدرة على تهيئة الأفراد لعملية التبنى ، فضلا على الثقة التقليدية في الكلمة المكتوبة مما يؤهلها - المطبوعات - كى تمثل مرجعا دائما يمكن استخدامه عند الحاجة ، هذا الى جانب ما تتميز به المطبوعات من انخفاض تكاليف انتاجها عند مقابلته بحجم الجمهور الذى يمكن الوصول اليه من خلالها .

وتشير البيانات الصادرة عن الجهاز الارشادى المصرى (وزارة الزراعة ١٩٨٣) الى أن حجم ما صدر من مطبوعات خلال الفترة (١٩٧٤ - ١٩٨٣) ، بلغ ١٨٧ عددا أو موضوعا بمعدل ٧,٢٠ موضوعا فى العام الواحد ، طبع منها حوالى المليون نسخة ، فى حين بلغ عدد ما طبع فى الفترة من (١٩٦٤ - ١٩٧٣) ، حوالى الأربعة ملايين نسخة ، كما بلغ اجمالى المطبوع من النشرة الشهرية (مجلة الارشاد الزراعى) خلال الفترة (١٩٧٩ - ١٩٨٣) حوالى الثلاثة ملايين نسخة بمتوسط سنوى قدره ١٢٥٠٠٠ نسخة ، وبالقطع فان هذه الأرقام تعكس حجم الانفاق على هذه المطبوعات من ناحية ، ومن ناحية أخرى فانها تعكس جهدا علميا وارشاديا واخراجيا يؤكد اعتماد الجهاز الارشادى عليها فى توصيل المعلومات والأفكار والمستحدثات الى جمهور الزراع .

وقد اهتمت الدراسات الارشادية بالتعرف على أثر هذه المطبوعات ومدى استخدامها ومن بينها دراسة الخطيب (١٩٧٩) حيث وجدت عند مقابلة من زرعوا فول الصويا موسما

واحدا بمن زرعه موسمين متتاليين أن حوالى ٦٢,٥ ٪ من أفراد الفئة الأخيرة كانوا ذوى تعرض على للطرق الجماهيرية المكتوبة كالصحف والمجلات والنشرات ومجلة الارشاد الزراعى ، كذلك وجد قشطة (١٩٨٤) عند دراسة مصادر اتحاد القرار عند زراع الطماطم ، ان حوالى ٢١ ٪ منهم اعتمدوا على مصادر غير المرشد الزراعى ، وأن هذه المصادر كانت أساسا المطبوعات وبرامج الاذاعة والتلفزيون ، هذه الدراسات وغيرها تؤكد ما سبق الاشارة اليه من أهمية المطبوعات فى العمل الارشادى بالرغم مما قد يواجه استخدامها من عقبات أو قصور ، والمستعرض هذه البحوث يجد أن الأمر يحتاج الى المزيد من الدراسات للتعرف على الجوانب المختلفة المؤثرة على تعرض الزراع للمطبوعات الارشادية .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للمطبوعات الارشادية وبعض العوامل المؤثرة على هذا التعرض ، وقد تم تقسيم عوامل هذه الدراسة الى قسمين رئيسيين هما :

(١) العوامل الشخصية :

ويقصد بها الخصائص أو الصفات الشخصية التى تتميز بدرجة من الثبات النسبى ، وتشكل خلفية شخصية يفترض ان لها علاقة بتعرض الفرد للمطبوعات الارشادية ، ومن هذه العوامل : السن ، والمستوى التعليمى ، والمستوى التعليمى للأبناء ، وحجم حياة الاراضى الزراعية .

(٢) العوامل الاتصالية :

ويقصد بها العوامل المتعلقة بالسلوك الانفتاحى العام للفرد ، ويشمل عدداً من الصفات المرتبطة بتفاعل الفرد مع المجتمع الخارجى واتصاله بأخرين خارج نطاق الجيرة والعلاقات الأولية . وقد شملت العوامل الاتصالية كل من : الاتصال بالمسؤولين عن الخدمات بالقرية ، والاتصال بالمرشد الزراعى ، والتردد على مراكز الخدمات الزراعية ، والتردد على المراكز الحضرية ، وأخيرا التعرض لطرق الاتصال الجماهيرى ، ويفترض ان هذه العوامل الاتصالية ذات علاقة تبادلية فى التأثير والتأثر مع المطبوعات الارشادية .

• الطريقة البحثية •

أجريت هذه الدراسة فى القطاع الریفى من مدينة البدرشين ، مركز البدرشين ، بمحافظة الجيزة ، على عينة من الزراع بلغ حجمها ١٠٠ مزارع ، وقد تم الحصول على هذه العينة من سجل (٢) خدمات زراعية ، وهى تمثل حوالى ١٠ ٪ من اجمالى عدد الزراع

بهذا السجل ، ولكي يمكن الحصول على بيانات هذه الدراسة تم تصميم استمارة استبيان تم جمع بياناتها بالمقابلة الشخصية مع أفراد العينة .

وكما سبق الإشارة إليه تم تقسيم العوامل المستخدمة في دراسة تعرض الزراع للمطبوعات الارشادية الى عوامل شخصية ، وعوامل اتصالية . وفيما يلي عرض موجز للمفاهيم المتصلة بهذه العوامل وطريقة قياس كل منها .

(أولاً) التعرض للمطبوعات الارشادية :

يمثل التعرض للمطبوعات العامل المعتمد في هذه الدراسة ، وقد تكونت درجة التعرض من عدة بنود تناولت سلوك الزراع تجاه كل من : مجلة الارشاد الزراعي ، والنشرات الارشادية بأنواعها المختلفة . وقد تناولت هذه البنود كل مما يلي : وصول المجلة أو النشرة الى المزارع ، وقيام المزارع بقراءة المجلة أو النشرة لنفسه أو لغيره أو قيام الغير بقراءتها له ، ودرجة استفادة المزارع من محتويات المطبوعات . وقد قسم أفراد العينة وفقاً لدرجة تعرضهم الى ثلاث فئات : (أ) تعرض منخفض ، (ب) تعرض متوسط ، (ج) تعرض عالي .

(ثانياً) العوامل الشخصية :

(١) السن : تم التعرف على السن بسؤال أفراد العينة عن أعمارهم لأقرب سنة . وقد تم تقسيم أفراد العينة الى ثلاث فئات : (أ) صغار السن ، (ب) متوسطو السن ، (ج) كبار السن .

(٢) المستوى التعليمي : تم سؤال الأفراد عن معرفتهم للقراءة والكتابة من عدمه ، أو حصولهم على مؤهل تعليمي . وقد قسم أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي الى : (أ) أمي ، (ب) يقرأ ويكتب أو حاصل على مؤهل .

(٣) المستوى التعليمي للأبناء : تم حساب درجة الحالة التعليمية للأبناء بسؤال أفراد العينة عن عدد الأبناء في مراحل التعليم ، بحيث يضرب عدد الأبناء في الدرجة المعطاة لكل مرحلة ، وقد كانت درجة واحدة للابتدائي ، درجتان للاعدادي ، وثلاث درجات للثانوي ، وأربع درجات للجامعة . وكانت الحالة التعليمية للأبناء هي مجموع ما حصلوا عليه من درجات . وقد قسم أفراد العينة حسب حالة أبنائهم التعليمية الى فئات ثلاث : (أ) مستوى تعليمي منخفض ، (ب) مستوى تعليمي متوسط ، (ج) مستوى تعليمي عالي .

(٤) حجم الحيازة : تم سؤال أفراد العينة عما في حوزتهم من أراضي زراعية .
وقسم أفراد العينة وفقا لهذا الى ثلاث فئات : (أ) حيازة منخفضة ، (ب) حيازة
متوسطة ، (ج) حيازة مرتفعة .

(ثالثا) العوامل الاتصالية :

(١) الاتصال بالمسؤولين عن الخدمات الارشادية بالقرية : تم تقدير درجة
الاتصال بهؤلاء المسؤولين من خلال حساب تكرار الاتصال بواحد أو أكثر من المسؤولين
بالمجتمع المحلى ، وقد أعطيت ثلاث درجات للاتصال الدائم ودرجتان للاتصال احيانا ،
ودرجة واحدة للاتصال النادر . وقد قسم أفراد العينة الى ثلاث فئات : (أ) ذوى اتصال
منخفض ، (ب) ذوى اتصال متوسط ، (ج) ذوى اتصال على .

(٢) الاتصال بالمرشد الزراعى : قدر الاتصال بالمرشد الزراعى وفقا لتعدد
اتصالات الزراع الشخصية مع المرشد فى مكتبه أو فى الحقل . وقسم أفراد العينة وفقا
لاتصالاتهم الى ثلاث فئات هى : (أ) ذوى اتصال منخفض ، (ب) اتصال متوسط ،
(ج) اتصال مرتفع .

(٣) التردد على مراكز الخدمات الزراعية : وقد تم قياس درجة التردد بحساب
تكرار اتصال أفراد العينة بواحدة أو أكثر من مراكز الخدمات الزراعية ، كالجمعية
التعاونية ، وبنك القرية ، وبنك التسليف ، ومديرية الزراعة ، ومحطة
البحوث . . الخ ، وقد أعطيت ثلاث درجات للتردد الدائم ، درجتان للتردد احيانا ،
ودرجة واحدة للتردد النادر . وقسم أفراد العينة الى ثلاث فئات : (أ) ذوى تردد منخفض
على مراكز الخدمات ، (ب) تردد متوسط ، (ج) تردد على .

(٤) الاتصال بالمراكز الحضرية : تم سؤال أفراد العينة عن تكرار ترددهم على
عاصمة المركز ، وعاصمة المحافظة ، والمدن الرئيسية بالجمهورية . وقد قسم أفراد العينة
وفقا لدرجة ترددهم الى ثلاث فئات : (أ) تردد حضرى منخفض ، (ب) تردد حضرى
متوسط ، (ج) تردد حضرى على .

(٥) التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية : تم حساب درجة تعرض أفراد العينة
لطرق الاتصال بالجماهير ، وذلك بسؤالهم عن تكرار استماعهم الى الاذاعة عامة والبرامج
الريفية خاصة ، وعن مشاهدة السينما ، وقراءة الجرائد والمجلات ، وقد أعطى لكل بند من
البند السابقة ثلاث درجات للتعرض الدائم ، ودرجتان للتعرض أحيانا ، ودرجة واحدة
للتعرض النادر . وقسم أفراد العينة الى ثلاث فئات هى : (أ) ذوى تعرض منخفض
للوائل الجماهيرية ، (ب) ذوى تعرض متوسط ، (ج) ذوى تعرض على .

الطرق الاحصائية المستخدمة :

استخدمت المتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والارتباط البسيط في عرض وتفسير نتائج هذه الدراسة .

• النتائج ومناقشتها •

(أولا) تعرض الزراع للمطبوعات الارشادية :

يوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا للدرجات التي حصلوا عليها في مقياس التعرض للمطبوعات الارشادية ، ومنه يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة عانوا من ذوى التعرض المتوسط أو العالى للمطبوعات الارشادية ، في حين أن ذوى التعرض المنخفض كانوا يمثلون ٤١ ٪ من جملة أفراد العينة ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجات التعرض للمطبوعات الارشادية ٤,٢٠ درجة ، بانحراف معيارى ٣,٥١ .

(ثانيا) العوامل الشخصية :

يوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة على فئات السن المختلفة ، ومنه يتضح ان أغلب أفراد العينة ذوى أعمار متوسطة من ٣٦ - ٥٩ سنة ، حيث بلغت نسبتهم ٥٠ ٪ من أفراد العينة ، وقد كانت قيمة المتوسط الحسابى لأعمار أفراد العينة ٤٦,١٧ سنة ، بانحراف معيارى بلغ مقداره ١٣,٢٣ .

ويوضح جدول (٤) نتائج اختبارات معامل الارتباط ويتضح منه اختلاف درجة واتجاه العلاقة الارتباطية بين العوامل الشخصية ودرجة التعرض للمطبوعات الارشادية ، وبالنظر الى معامل الارتباط المتعلقة بالسن نجد أنه سالب وغير معنوى احصائيا ، حيث بلغت قيمته (- ٠,١٠٤) وهذا مؤداه عدم وجود علاقة بين السن والتعرض للمطبوعات الارشادية .

ويوضح جدول (٢) توزيع افراد العينة وفقا لمستوياتهم التعليمية ومنه يتضح أن ٣٧ ٪ من افراد العينة كانوا من الأميين ، وأن حوالى ٦٣ ٪ من أفراد العينة كانوا ممن يقرأون ويكتبون أو حاصلون على مؤهل ، وهذا يشير الى ارتفاع المستوى التعليمى بين أفراد العينة .

وبالنظر الى معامل الارتباط المتعلقة بالمستوى التعليمى (جدول ٤) نجد أنه موجب ومعنوى احصائيا على مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمته (٠,٤١١) وهو مايشير الى وجود علاقة بين المستوى التعليمى للمزارع وبين درجة تعرضه للمطبوعات .

ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمى لأبنائهم ، ويتضح من هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة كانوا ذوى مستوى منخفض فى تعليم الأبناء ، حيث بلغت نسبتهم ٥١ ٪ من جملة العينة ، فى حين بلغت نسبة ذوى المستوى المرتفع من تعليم الأبناء حوالى ١٧ ٪ فقط ، وقد بلغ المتوسط الحسابى للحالة التعليمية للأبناء ٦٦ ، ٤ درجة بانحراف معيارى قدره ٥ ، ١ .

والمستوى التعليمى للأبناء هو ثالث العوامل الشخصية حيث تشير بيانات جدول (٤) الى أن معامل الارتباط المتعلقة به كان ذو إشارة سالبة وغير معنوى احصائيا حيث بلغت قيمته (- ٠ ، ٠٠٨) ، وهذا مؤداه عدم وجود علاقة بين تعرض المزارع للمطبوعات الارشادية والمستوى التعليمى لأبنائه .

ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة فيما يتعلق بحيازة الاراضى الزراعية ، ويتضح منه ان أغلب أفراد العينة من صغار الحائزين بنسبة ٦٩ ٪ ، فى حين وصلت نسبة كبار الحائزين (٥ أفدنة فأكثر) الى ١٢ ٪ من أفراد العينة ، وقد بلغ المتوسط الحسابى للحيازة الزراعية حوالى ٣ ، ٣٢ فدان بانحراف معيارى مقداره ٤٥ ، ٣ .

وتشير بيانات جدول (٤) الى ان معامل الارتباط المتعلق بحجم الحيازة ذو إشارة سالبة وغير معنوى احصائيا ، حيث بلغت قيمته (- ٠ ، ٠٣٣) ، الأمر الذى يعنى عدم وجود علاقة بين حيازة الاراضى الزراعية والتعرض للمطبوعات الارشادية .

وباستعراض هذه النتائج يتضح ان المستوى التعليمى للمزارع هو أهم العوامل وأكثرها تأثيرا فى درجة تعرض للمطبوعات الارشادية . وربما يمكن القول ان القدرة على القراءة والكتابة Literacy هى من أهم المهارات الاساسية التى يجب أن يكتسبها جميع أفراد المجتمع حتى يمكن توفير خبرات مشتركة ومتجددة نتيجة الاشتراك فى تملك ناصية اللغة القومية ، ويرى Rogers and Sevenning (١٩٦٩) إن القدرة على القراءة والكتابة تهىء الفرد للتعرض للطرق الجماهيرية المكتوبة ، وإن التعرض للمطبوعات يتيح للفرد المستقبل أن يتحكم فى حجم المدخل الاتصالى Message input بعكس الحال فى الاتصالات الشخصية والالكترونية ، كذلك فإن القدرة على القراءة تمكن الفرد من الاحتفاظ بالمعلومات نظرا لوجود القدرة على استرجاع هذه المعلومات واستخدامها فى وقت لاحق .

أما فيما يتعلق بالسن فقد أوضحت النتائج عدم معنوية الارتباط بينه وبين درجة التعرض للمطبوعات الارشادية ، إلا أنه يمكن الإشارة إلى سلبية العلاقة بينها ، حيث أن كثيرا من الدراسات أشارت إلى تأثير التقدم فى السن على القدرات الذهنية ومن بينها القدرة على القراءة . وتشير هذه الدراسات إلى تدهور القدرة وانخفاضها بالتقدم فى السن ، وايضا فإن منها من يؤكد أن « التقدم فى السن يصاحبه تناقص القدرة على استيعاب المعلومات

جدول (١)
توزيع أفراد العينة
وفقاً لدرجة تعرضهم للمطبوعات الإرشادية

الانحراف المعياري	المتوسط	%	العدد	البيان
٣,٥١	٣,٢	٤١	٤١	التعرض للمطبوعات :
		٣٠	٣٠	تعرض منخفض (٣ درجات)
		٢٩	٢٩	تعرض متوسط (٤ - ٨ درجات) تعرض عالي (٩ فأكثر)

جدول (٢)
توزيع أفراد العينة
وفقاً للعوامل الشخصية المدروسة

الانحراف المعياري	المتوسط	%	العدد	البيان
٢٣,٢٣	٤٦,١٧ سنة	٣٠	٣٠	السن :
		٥٠	٥٠	منخفض (حتى ٣٥ سنة)
		٢٠	٢٠	متوسط (٣٦ - ٥٩ سنة) عالي (٦٠ سنة فأكثر)
		٣٧	٣٧	المستوى التعليمي :
		٦٣	٦٣	أسى يقراً ويكتب ، أو حاصل على مؤهل
٥,١	٤,٦٦ درجة	٥١	٥١	تعليم الأبناء :
		٢٢	٢٢	أقل من ٦ سنوات
		١٧	١٧	٦ - ٩ سنوات ١٠ سنوات فأكثر
٣,٤٥	٣,٣٢ فدان	٦٩	٦٩	حيازة الأراضي الزراعية :
		١٩	١٩	أقل من ٣ أفدنة
		١٢	١٢	٣ - أقل من ٥ أفدنة
		١٢	١٢	٥ أفدنة فأكثر

اللفظية واستعادتها» (اساعيل ١٩٨٤) ، إلا أننا نستطيع أن نجزم بأن التقدم في السن وحده يؤدي الى انخفاض درجة التعرض للمطبوعات حيث أن المزارع الذى يتوافر لديه الاهتمام بالأفكار والتوصيات المستحدثة التى يقدمها الارشادى الزراعى ، يستطيع أن يتعرف على محتويات المطبوعات عن طريق شخص آخر يقرأها له ويعرفه ما بها من توصيات ، وعلى هذا فقد تكون هناك عوامل اخرى تسهم بطريقة غير مباشرة فى إظهار هذه العلاقة بين السن والتعرض للمطبوعات ، فكبار السن من المزارع غالبا ما يكونون ذوى مستوى تعليم رسمى منخفض ويحملون اتجاهات وقيم تقليدية ، لذا فانهم قد يفضلون - باختيارهم - عدم التعرض للمطبوعات الارشادية التى تحمل الرسائل المستحدثة التى قد تتعارض مع مآلدلهم من معارف وخبرات ، هذا بعكس ما قد يظهر من سلوك صغار السن من المزارع تجاه المطبوعات الارشادية (Rogers and Sevensing ١٩٦٩) .

أما فيما يتعلق بحياسة الأراضى الزراعية وتعليم الأبناء فمن الواضح أنه لا توجد بينهما وبين التعرض للمطبوعات الارشادية أى علاقة ، إلا أن الأمر قد يحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث حتى يمكن الجزم بانعدام هذه العلاقة ، والمثير للانتباه فى الأمر قد يكون هو سلبية العلاقة - رغم عدم معنويتها احصائيا - بين التعرض للمطبوعات ومستوى تعليم الأبناء ، مما قد يدفع الباحث الى التفسير بأنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأبناء فى الأسرة كلما قل اهتمام الأب بالتعرف على المطبوعات وما بها حيث قد يترك هذه المهمة للمتعلمين من أبنائه .

(ثالثا) العوامل الاتصالية :

وهى العوامل المتعلقة بتفاعل الفرد مع العالم الخارجى ، ويوضح جدول (٣) توزيع افراد العينة وفقا لدرجات اتصالمهم بمسئولى الخدمات فى المجتمع المحلى ، ومنه يتضح أن حوالى نصف عدد أفراد العينة ذوى اتصال منخفض هؤلاء المسئولين ، فى حين أن النصف الأخر ذوى اتصالات متوسطة أو عالية ، وقد بلغ متوسط تكرار اتصال افراد العينة بمسئولى الخدمات فى المجتمع حوالى ٢٦ ، ١١ درجة بانحراف معيارى مقداره ٢٥ ، ٤ .

وبالنظر الى معامل الارتباط المتعلق بالاتصال بمسئولى الخدمات بالقرية (جدول ٤) ، نجد أنه موجب ومعنوى احصائيا على مستوى ٠,٠١ ، حيث بلغت قيمته (٠,٣٩٩) ، مما يعنى وجود علاقة واضحة بين التعرض للمطبوعات الارشادية وبالتصال بوكلاء التغيير .

ويوضح جدول (٣) توزيع افراد العينة وفقا لتكرار اتصالمهم بالمرشد الزراعى ، ونجد أن حوالى ثلث أفراد العينة كانوا ذوى متوسط أو عالى بالمرشد الزراعى فى حين أن الثلثين

جدول (٣)
توزيع أفراد العينة
وفقا للعوامل الاتصالية موضع الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط	%	العدد	الاتصال بمستوى الخدمات بالقرية :
٤,٢٥	١١,٢٦	٤٩	٤٩	الاتصال بمستوى الخدمات بالقرية :
		٢٨	٢٨	اتصال منخفض
		٢٣	٢٣	اتصال متوسط اتصال عالي
٢,٨٤	٢,٢٦	٦٨	٦٨	الاتصال بالمرشد الزراعي :
		١٣	١٣	اتصال منخفض
		١٩	١٩	اتصال متوسط اتصال عالي
٥,١	٩,٣ درجة	٤٦	٤٦	التردد على مراكز الخدمات الزراعية :
		٣٠	٣٠	تردد منخفض
		٢٤	٢٤	تردد متوسط تردد عالي
٣,٦٧	٦,٢٤ درجة	٤٩	٤٩	التردد على المراكز الحضرية :
		٢٨	٢٨	تردد منخفض
		٢٤	٢٤	تردد متوسط تردد عالي
٢,٢٦	٢,٨٤ درجة	٣٤	٣٤	التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية :
		٣٧	٣٧	تعرض منخفض
		٣٩	٣٩	تعرض متوسط تعرض عالي

تقريبا (٦٨ %) كانوا ذوي اتصال منخفض بالمرشد الزراعي ، وقد بلغت تكرار الاتصال بالمرشد الزراعي حوالي ٢,٢٦ درجة بانحراف معياري قدره ٢,٨٤ ، ومن ناحية أخرى يوضح جدول (٤) قيمة معامل الارتباط الخاص بالاتصال بالمرشد الزراعي ، حيث بلغت (٠,٩٢٩) ، وهي معنوية على مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعني وجود علاقة واضحة بين الاتصال بالمرشد الزراعي والتعرض للمطبوعات الإرشادية .

ويوضح جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقا لتكرار ترددهم على مراكز الخدمات الزراعية ، ويتضح منه أن أكثر من نصف افراد العينة كانوا ذوي تردد متوسط عالي أو متوسط على هذه المراكز حيث بلغت نسبتها معا حوالي ٥٤ % ، وقد بلغت قيمة متوسط تردد الزراع

جدول (٤)
نتائج اختبارات معامل الارتباط

قيمة معامل الارتباط	البيان
- ٠,١٠٤	العوامل الشخصية :
٠٠٠,٤١١	السن
- ٠,٠٣٣	مستوى التعليم
- ٠,٠٠٧	تعليم الأبناء
	حيازة الأراضي الزراعية
	العوامل الانصالية :
٠٠٠,٣٩٩	الاتصال بمستوى الخدمات
٠٠٠,٣٢٩	الاتصال بالمرشد الزراعى
٠٠٠,٣٩٤	التردد على مراكز الخدمات الزراعية
٠٠,١٦٩	الاتصال بالمراكز الحضرية
٠٠٠,٥١٢	التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية

•• معنى على مستوى ٠,٠١

• معنى على مستوى ٠,٠٥

على مراكز الخدمات الزراعية حوالى ٩,٣ درجة بانحراف معيارى قدره ٥,١ ، وفيما يتعلق بقيمة معامل الارتباط فان جدول (٤) يظهر أن قيمته بلغت (٠,٣٩٤) وهى قيمة موجبة ومعنوية على مستوى ٠,٠١ ، وهذا مؤداه أن هناك علاقة موجبة بين التعرض للمطبوعات الارشادية والتردد على مثل هذه المراكز .

ويوضح جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفقا لتكرار ترددهم على المراكز الحضرية ، وفيه يتضح أيضا أن أكثر من نصف أفراد العينة ذوى انفتاح متوسط أو عالى على المراكز الحضرية ، فى حين أن ٤٩ ٪ منهم كانوا ذوى تردد منخفض ، ومن ناحية أخرى فقد بلغت قيمة متوسط درجة التردد على المراكز الحضرية حوالى ٦,٢٤ درجة بانحراف معيارى قدره ٣,٦٧ ، كما يوضح جدول (٤) قيمة معامل الارتباط المتعلقة بالتردد على المراكز الحضرية حيث نجد أنه موجب ومعنوى على مستوى ٠,٠٥ حيث بلغت قيمته (٠,١٦٩) ، وهذا يشير إلى وجود علاقة معنوية بين التردد على المراكز الحضرية والتعرض للمطبوعات الارشادية وان هذه العلاقة ذات اتجاه موجب .

ويوضح جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفقا لتكرار تعرضهم لوسائل الاتصال الجماهيرية ، ومنه يتضح ان حوالى ثلثى أفراد العينة (٧٦ ٪) ذوى تعرض عالى أو متوسط للطرق الجماهيرية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لتكرار التعرض للطرق الجماهيرية حوالى ٢,٢٦ درجة ، بانحراف معيارى قدره ٢,٨٤ ، ويوضح جدول (٤) قيمة معامل

الارتباط المتعلق بالتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية حيث نجد أنه موجب ومعنوي احصائيا على مستوى ٠,٠١ ، حيث بلغت قيمته (٠,٥١٢) وهذا مؤداه وجود علاقة بين التعرض للطرق الجماهيرية والتعرض للمطبوعات الارشادية .

ويتضح من هذه النتائج أن هناك علاقة موجبة ومعنوية بين العوامل الاتصالية المدروسة وبين التعرض للمطبوعات الارشادية ، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مايمكن أن نطلق عليه العلاقة التبادلية بين كل عامل من هذه العوامل الاتصالية وبين التعرض للمطبوعات الارشادية ، حيث أن التعرض لهذه المطبوعات والتعرف على ما تحتويه من خبرات جديدة أو توصيات محسنة قد يجعل المزارع في وضع ذهني يدفعه إلى البحث عن المزيد من المعرفة والمعلومات عن هذه الخبرات الجديدة من مصادر شخصية موثوقة مثل وكلاء التغيير أو المرشد الزراعي ، ومن ناحية أخرى تشير بعض الكتابات إلى أن التعرض للطرق الجماهيرية - كالمطبوعات - يتيح للزراع الفرصة للتعرف على أدوار وأشخاص جدد الآخرين في المجتمع مثل القادة المحليين والرسميين والمرشدين الزراعيين ، وبالتالي تزداد فرصة اتصاله بهم محاولا اشباع حاجاته المعرفية والمهارية من خلالهم .

كذلك يتميز كل من التردد على مراكز الخدمات الزراعية والتردد على المراكز الحضرية بنفس العلاقة التبادلية بينهما وبين التعرض للمطبوعات الارشادية ، حيث أن الدرجة العالية من التعرض للمطبوعات الارشادية تؤدي بالمزارع الى البحث عن المعرفة والمعلومات خارج نطاق العلاقات الأولية في القرية ، من خلال الاتصال والتردد على مراكز المعلومات المتخصصة وغير ذلك من أنماط السلوك الانفتاحي ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن ألفة الفرد بالبيئة الخارجية فمثلا السلوك الانفتاحي تؤهله لأن يسعى للحصول على الرسائل المطبوعة حيث تمثل بالنسبة لهذا الفرد مصدر معرفي أساسي يميزه عن أفراد مجتمعه ، منخفض الاحتكاك بالعالم خارج القرية .

• الملخص •

أظهرت هذه الدراسة أهمية التعليم كعامل حاسم في تحقيق فاعلية المطبوعات الارشادية ، كما أظهرت النتائج أيضا تأثير العوامل الاتصالية ، وبصفة خاصة الاتصال بالمرشد الزراعي والتعرض للطرق الجماهيرية ، وهذا يرجع إلى التأثير المتبادل والتفاعل بين هذه العوامل الاتصالية والمطبوعات الارشادية ، مما يؤكد ضرورة تحقيق التكامل بين الطرق الارشادية المختلفة من جهة وبينها وبين جهود المرشدين الزراعيين وغيرهم من وكلاء التغيير من جهة أخرى ، بحيث يمكن الاستفادة من فعالية المطبوعات الارشادية كإحدى الطرق منخفضة التكاليف ، واسعة الانتشار . كما تجدر الإشارة إلى أهمية قيام حملة قومية منظمة

لمحو الأمية بين السكان الريفيين يسهم فيها الارشاد الزراعى من خلال مجلته الشهرية « مجلة الارشاد الزراعى » ، حيث أظهرت الدراسة أن الزراعة على معرفة بهذه المجلة ، ويقبلون على التعرف على محتوياتها على الرغم من اتصافهم بالأمية ، فيمكن من خلال النشرات الدورية كالمجلة وغيرها الإسهام فى حملة محو الأمية هذه ، حتى يمكن ان نتوقع نجاح العمل الارشادى وخاصة ما يعتمد منه على الكلمة المكتوبة .

• المراجع •

- (١) اسماعيل ، ع . س . (١٩٨٤) التقدم فى السن ، دراسات اجتماعية نفسية . دار القلم ، الكويت ، طبعة أولى .
- (٢) الخطيب ، حورية ك . (١٩٧٩) دراسة تحليلية لأثر التجميعات الارشادية فى نشر وتبنى الأفكار الجديدة ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعى والارشادى ، كلية الزراعة جامعة القاهرة .
- (٣) قشطة ، ع . أ . ع . (١٩٨٤) دراسة ميدانية لتقييم عملية الاتصال فى مجال الارشاد الزراعى لمحصول الطماطم فى محافظة الفيوم . النشرة العلمية لكلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، مجلد ٣٥ .
- (٤) وزارة الزراعة ، مركز البحوث الزراعية (١٩٨٣) المؤتمر الارشادى ومنجزات ٣٠ عاما .

- (5) Bromley, D.B. 1977. The psychology of human ageing. Penguin Books.
- (6) Nolan, J.B. 1973. A Review of ADAS Divisional Publications. Agric. Exten. and Rural Develop. Cent., Univ. of Redding.
- (7) Rogers, E.M. and Lynne Sevenning. 1969. Modernizing among peasants, the impact of communication. Holt, Rinehart and Winston Co., New York.